رد رابطة العلم الشرعي... - رابطة العلم الشرعي بالرقة | Raqqa.AIS

facebook.com/Raqqa.AIS/posts/pfbid037Jw1wkQuYTroyEwXJGoPKpjSy2VpcEgBsJy32TGUNDZrCg3kLf1qsUZarKfHhojAl

رد رابطة العلم الشرعي بالرقة على بيان علماء التشبيح الديني

1- العلماء هم من يحمل هم الأمة بصدق وإخلاص ويدافع عن مقدساتها ومعتقداتها وأعراضها ، أما هؤلاء فهم الذين دنسوا المقدسات وحرّفوا الكلم عن مواضعه، فأفتوا بقتل الناس، وعلى أعينهم انتهكت الأعراض، فينطبق عليهم قوله تعالى: ((أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض...)).

2- البيان بدأ بقوله تعالى: ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير...))، فالذين أصدروا البيان قد خالفوا استدلالاتهم بهذه الآية:

أ- فهم لم يدعو إلى الخير بل حاربوه، وذلك عندما قال كبيرهم الذي علمهم السحر - عبد النظام الطالح - (مدير الأوقاف): "يجب علينا كخطباء وعلماء دين أن نكشف عن المشافي الميدانية في الرقة ونبلغ الجهات الأمنية عنها، وكل خطيب مسؤول عن متابعة هذا الأمر من جهته".

ب - أما أمرهم بالمعروف: فهم اليد اليمنى والذراع الأقوى للجهات الأمنية في قمعهم وقتلهم وتعذيبهم للمطالبين بالحرية ، بل هم الأعين الساهرة لتلك الجهات التي لا تعرف الله ولا تدين بدين... فلو أنهم آمرون بالمعروف لقام كبيرهم عبد النظام الطالح أمام أحد رؤساء الفروع الأمنية الذي قال: "إن النظام لا يسقط إلا بعد سقوط (الله) - أستغفر الله - بثلاثة أيام"، لو كان آمراً بالمعروف لأمره باحترام عقائد الناس وأديانهم.

جـ - لو كان هؤلاء العلماء ناهون عن المنكر لقام كبيرهم عبد النظام الطالح بصفته مدير أمن العلماء بإغلاق محلات بيع الخمور التي تزداد يوماً بعد يوم، ولقام بإغلاق أماكن العهر والدعارة بدلاً من إغلاق المشافي الميدانية، أو وقف موقفاً رجولياً دينياً أمام المجزرة الرهيبة التي حدثت يوم الجمعة بتاريخ 16/3/2012 وعلى أيدي عصابات الجيش والأمن والشبيحة وتحت مراقبة دار الحكومة... ولو كان ناهياً عن المنكر لما أفتى بعدم إزالة الصنم الذي راح أمامه عشرات الشهداء ومئات الجرحى، وكأنه وقف موقف قوم نوح عندما قالوا: ((ولا تذرنّ آلهتكم ولا تذرنّ ودًّا ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً))، فهو القائل: " إن التمثال رمز وطني لا يجوز المساس به".

بنود البيان: دعا البيان إلى:

1- الاصطلاح مع الله والتوبة إليه... مع أن الذين أصدروا هذا البيان هم الذين يحاربون الله، إذ أنهم مازالوا متمسكين بهذا النظام المجرم الذي سفك الدماء وانتهك الأعراض ودنس المقدسات، فهم يدافعون عن عقيدة (لا إله إلا بشار الأسد)، فأي اصطلاح مع الله الذي يدعون إليه، وهم من يشددون على وجوب الدعاء للمجرم بطول البقاء، وألقوا حديث رسول الله القائل: ((من دعا لظالم فقد أحب أن يعصى الله في أرضه)) وراء ظهورهم.

2- أخذاً بمبدأ سد الذرائع وبالقاعدة الفقهية (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح)... فإننا ندعو هؤلاء الشبيحة من العلماء إلى تطبيق هذه القاعدة على أنفسهم وعلى هذا المجرم، الذي يبتهلون إلى الله بالتزلف له وخطب وده - فعلى قولهم وعلى رأيهم - فإن في وجود النظام مصلحة لهم ولأمثالهم.. لكن مفاسد وجوده أكثر بآلاف المرات من مصلحة بقائه، إذ أنه أهلك الحرث والنسل، فتجب إزالته درءاً لمفسدته.

3- الدعوة إلى خلق المحبة والتآخي بين كل أبناء الوطن... ليتهم ألزموا أنفسهم هذا البند من البيان، إذ أنهم هم من فرق الصفوف وقطع أواصر المحبة، إذ أظهروا حقدهم على كل من يقول كلمة الحق ويقف في وجه الباطل والظلم، فتعاونوا بكل قوتهم مع الجهات الأمنية بإنزال أشد أنواع العذاب في المعتقلات على هؤلاء الذين وقفوا ضدهم، وقالوا كلمة الحق صارخةً أمامهم، فأي إخاء هذا يا عملاء النظام الذي تدعوننا إليه، وأي محبة هذه يا من أظهرتم حقدكم الدفين على كل مؤمنٍ حرٍّ شريفٍ رفض أن يبيع دينه وآخرته لبشار الأسد.

4ـ دعوة العقلاء، والحكماء، وشيوخ العشائر.... أي عقلاء وأي حكماء وأي شيوخ عشائر تدعون؟! فإنكم تدعون أنفسكم يا من قبضتم ملايين الليرات وبعتم أبناء بلدكم وأبناء جلدتكم وأبناء دينكم، فلستم بعقلاء ولستم بحكماء ولستم بعلماء، بل أنتم السفهاء.

وأخيراً: ندعو كل حرٍ غيورٍ على دينه وعرضه ووطنه أن يهبَّ ضد هؤلاء الطغاة القتلة من أزلام هذا النظام، وأن يقفوا بوجههم في كل محفل واجتماع، وألا يحضروا خطب الجمعة عندهم، لأنهم هم من يقتلوننا ويصدرون الفتاوى بقتلنا، وهم من يدْعون للمجرم أن يزداد إجراماً، وللسفاح أن يوغل بدماء الناس. و هم الذين يتوضؤون بدمائنا ثم يصلون أئمةً في مساجدنا... فاحذروهم.

والحمد لله رب العالمين